

## الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[ 171 ] خرج الحسنان " ع " وعبد ا [ بن جعفر رضى ا ] عنه وأبو حبة الانصاري من مكة إلى المدينة فأصابهم مطر فلجأوا إلى خباء اعرابي فاقاموا عنده ثلاثا " حتى سكنت السماء وذبح لهم فلما ارتحلوا قال له عبد ا [ ان قدمت المدينة فاسأل عنا فاحتاج الأعرابي بعد سنين فقالت امرأته لو اتيت المدينة فلقيت اولئك الفتيان فقال قد نسيت اسماءهم فقالت سل عن ابن الطيار فاتاه فقال الق سيدنا الحسن " ع " فلقيه فامر له بمائة ناقة بفحولها ورعاتها ثم اتى الحسين " ع " فقال كفانا أبو محمد مؤنة الأبل فامر له بالفشاة ثم انى عبد ا [ (رض) فقال كفانى اخواى الأبل والشاة فامر له بمائة الف درهم ثم اتى ابا حبة فقال وا [ ما عندي مثل ما اعطوك ولكن جنني بابلك فاقورها لك تمرا " فلم يزل اليسار في اعقاب الاعرابي (وروى) عنه (رض) كان يقول لا خير في المعروف إلا أن يكون ابتداء فاما أن يأتيك الرجل بعد تململ على فراشه لا يدري ايرجع ينجح الطلب أو كآبة المنقلب فان أنت رددته عن حاجته تصاغت إليه نفسه فتراجع الدم في وجهه وتمتى ان يجد نفقا " في الارض فيدخل فيه فلا. قال المسعودي في مروج الذهب وقد عبد ا [ بن جعفر رضى ا ] عنهما على معاوية فسمع به عمرو بن العاص فسبق إلى دمشق ودخل على معاوية وعنده جمع من بنى هاشم وغيرهم فقال عمرو قد اناكم رجل خذول للسلف متعارف بالسرف وذكر مساوى اعرضنا عن ذكرها فغضب عبد ا [ بن الحرث بن عبد المطلب وقال كذبت يا عمرو ليس عبد ا [ كما ذكرت ولكنه [ ذكور ولبلائه شكور وعن الخناء نفور مهذب ما جد كريم حلیم إن ابتداء أصاب وإن سئل أجاب غير حصر ولا هيب كالهزير الضرغام والسيف الصمصام ليس كمن اختصمت فيه من قريش مشركوها فغلب عليه جزاها فاصبح أو وضعها نسبا " والأمها حسبا " لاشرف له في الجاهلية مذكور ولا قدم له في الاسلام مشهور غير انك تنطق بلسان غيرك ولقد كان أمر في الحكم وابين في الفصل ان يعمك عن ولو غك في اعراض